

3-2-2022

مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية: تحليل وتقييم The Scientific Encyclopedia of Islamic Banking Project: Analysis and Evaluation

Hana Mohammed Al-Hunaiti

The World Islamic Sciences University, hanahilal@yahoo.com

Abdel Nasser Al Zayoud

Balqa Applied University

Yasser Al-Hourani

The World Islamic Sciences University

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois>

 Part of the [Islamic Studies Commons](#)

Recommended Citation

Al-Hunaiti, Hana Mohammed; Al Zayoud, Abdel Nasser; and Al-Hourani, Yasser (2022) "مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية: تحليل وتقييم The Scientific Encyclopedia of Islamic Banking Project: Analysis and Evaluation," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 18: Iss. 1, Article 5.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss1/5>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية: تحليل وتقويم

أ.د. هناء محمد الحنيطي*
أ.د. عبد الناصر الزبيود**
أ.د. ياسر الجوراني***

تاريخ وصول البحث: ٢٠٢١/٢/١٥ م تاريخ قبول البحث: ٢٠٢١/٣/٢١ م

ملخص

يستعرض البحث "مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية"، الذي تضمن أبرز الإسهامات البحثية في جانب المصرفية الإسلامية. إذ تغطي الموسوعة سائر ما أنتجه الباحثون في هذا الجانب، سواء من خلال الأطروحات والرسائل الجامعية، أو الأبحاث المحكمة في الدوريات والكتيب، أو المؤتمرات المقالات، أو تلك الكتابات التي لم تنشر إلا عن طريق الوسائل الرقمية. ويهدف البحث إلى تقديم رؤية تحليلية إجمالية لهذه الكتابات.

ويعد هذا البحث على جانب كبير من الأهمية بسبب تسليط الضوء على عمل مشروع الموسوعة، الذي يعني ردم بعض الصعوبات أمام الباحثين في توجيه أبحاثهم نحو الاحتياجات القائمة، واختيارها بعناية؛ منعاً للتكرار والازدواجية، وتحقيق أعلى قيمة علمية مضافة.

وتضمن البحث ثلاثة مباحث أساسية؛ الأول: في بيان عمل الموسوعات ومهامها، والثاني: في بيان وتصنيف مصادر البحث التي اشتملت عليها الموسوعة، والثالث: في تحليل الملامح العامة للموسوعة.

ومن أهم نتائج البحث: أن المشاركة البحثية للمختصين في المصارف الإسلامية تعد متدنية جداً، بالإضافة إلى وجود فجوة تنظيمية في توجيه عملية البحث لمشكلات قائمة فعلاً، كما أن البناء المؤسسي في الجانب الأكاديمي المختص بالصيرفة الإسلامية يواجه مشكلة في تناسق طريقة التعليم وانضباطها على نحو متكامل.

The Scientific Encyclopedia of Islamic Banking Project: Analysis and Evaluation

Abstract

The research reviews the Encyclopedia of Islamic Banking, which included the most prominent research contributions in the Islamic banking aspect. The encyclopedia covers all that researchers have produced in this aspect, whether through theses, or extensive

* أستاذ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية - hanahilal@yahoo.com

** أستاذ، جامعة البلقاء التطبيقية.

*** أستاذ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

تم تمويل المشروع من صندوق دعم البحث العلمي والابتكار - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - المملكة الأردنية الهاشمية.

research in periodicals and books, conference articles, or those writings those have been published only through Digital means. The research aims to provide a comprehensive analytical vision of these writings.

This research is of great importance because of the highlighting of the work of the encyclopedia, which means bridging some difficulties for researchers in guiding their research towards existing needs, and carefully selecting them, to prevent repetition and duplication, and to achieve The highest added scientific value.

The research included three basic investigations, the first in the statement of the work of the encyclopedias and their tasks, the second in the statement and classification of the sources of research included in the encyclopedia, and the third in the analysis of the general features of the encyclopedia.

The most important results of the research is that the research participation of specialists in Islamic banks is very low, and Islamic banking institutions faces a problem in the method of education

المقدمة.

لا شك أن التمويل الإسلامي شهد صعوداً في الحقبة الأخيرة من منتصف السبعينيات في القرن الماضي وحتى الآن، وذلك على مستوى المؤسسات المالية الإسلامية؛ كالمصارف الإسلامية، وشركات التأمين التعاوني، وأسواق المال، ومؤسسات البنية التحتية، وبشكل متوازٍ مع التطور في الإسهامات البحثية والكتابات الأخرى في هذا المجال. ويأتي هذا البحث كخطوة أساسية ومهمة لرصد وتحليل الأعمال البحثية، من خلال النظر في مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية، وإجراء استقصاء ومسح شامل للكتابات ورصدها، والتعريف بها، وقراءتها من جانب المؤشرات الإحصائية.

ورغم أن الجهد الذي بذل في رصد الكتابات الواردة في عمل هذه الموسوعة، والذي غطى نحو ثلاثة أعوام، يعد أحد أهم المنجزات البحثية التي لم تسبق في أي أعمال أخرى مشابهة، إلا أن أنشطة التمويل الإسلامي ما تزال في حالة اتساع وانتشار، مما يعني أن الكتابات تتزامن في الديمومة والاستمرارية والعطاء.

مشكلة البحث.

تمثل المصارف العمود الفقري للاقتصاد ومن ضمنها المؤسسات والمصارف الإسلامية. ومن خلال دراسة علم المصارف الإسلامية يتضح أن الكتابات والأبحاث في هذا العلم غير متاحة أمام الباحثين، ولا يمكن الوصول إليها إلا باحتمال مصاعب كبيرة. من هنا جاءت فكرة مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية؛ من أجل إحصاء وتجميع جميع البحوث والدراسات المتعلقة بهذا العلم لتسهيل على الباحثين والدارسين الحصول على المعلومات بشكل ميسر. وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذا العمل، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية:

هناك الحنيطي وعبد الناصر الزبيد وياسر الحوراني

- ١- هل تمكن مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية من الإمام بجميع ما كتب في أدبيات الصيرفة الإسلامية؟
- ٢- ما خطوات العمل ومراحله التي تم بها إنجاز مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية؟
- ٣- هل يمكن تسهيل مهمة الباحثين وغيرهم من الوصول إلى الموضوعات المختصة بأيسر السبل وأقل التكاليف من خلال مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية؟
- ٤- هل يمكن إيجاد قاعدة بيانات للإنتاج العلمي للصيرفة الإسلامية عن طريق رصد ومسح الأبحاث الواردة فيها، وتوصيفها، وتصنيفها، وفهرستها، وحوسبتها؟

أهداف البحث.

يسعى البحث إلى توضيح الغايات الأساسية لعمل مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية والمخرجات التي تم الوصول إليها من خلال مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية، وبناء عليه فإن البحث يهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان ما تم إحصائه من الكتابات البحثية والأدبية في مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية.
٢. توضيح الآلية التي تم بها عمل مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية.
٣. تمكين المهتمين وغيرهم من الوصول إلى الموضوعات والأبواب المختصة بعلم الصيرفة الإسلامية من خلال مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية.
٤. توضيح قاعدة البيانات للإنتاج العلمي لمشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية عن طريق رصد ومسح الأبحاث الواردة فيها، وتوصيفها، وتصنيفها، وفهرستها، وحوسبتها.

أهمية البحث.

تستمد الدراسة أهميتها من الإسهامات التي يتوقع إضافتها على المستويين النظري والتطبيقي، وتكمن أهميتها في توضيح كيفية عمل مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية، والذي يمثل أحد أهم محاور أعمال المالية الإسلامية المطلوب إنجازها في الوقت الراهن، كما تظهر أهمية الدراسة بشكل متزامن مع الأهمية المتزايدة التي يشهدها القطاع المصرفي الإسلامي. وكذلك مدى الحاجة الماسة لتجميع وإحصاء جميع ما كتب في علم الصيرفة الإسلامية. لذلك جاءت هذه الدراسة لتمكين المهتمين من الحصول على نتائج المعلومات بشكل أمثل، واستثمار هذه المعلومات بكفاءة، في ظل الظروف والتغيرات التي يشهدها العالم اليوم.

منهج البحث:

يسلك البحث المنهج الوصفي في بيان مفاهيم الدراسة ومفرداتها، بالإضافة إلى المنهج التحليلي في قراءة الأفكار

المركزية الواردة في ثناياها، واستنباط الدلالات والمعاني المتضمنة في الجانب الكمي والإحصائي منها.

خطة البحث.

تقع الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. تناول المبحث الأول العمل الموسوعي في مجال الصيرفة الإسلامية، وتضمن تصنيف هذا العمل إلى أربع مجموعات موسوعية جامعة لاتجاهات البحث في العمل الموسوعي، وتركز المبحث الثاني في تعيين مصادر البحث في موسوعة الصيرفة الإسلامية وفهرستها وخطواتها، وانتهى المبحث الثالث بتحليل وتقويم معطيات الدراسة بالإشارة إلى: التناسق في البحث المصرفي الإسلامي، وتحليل المتغيرات، ثم تقييم نتائج التحليل.

المبحث الأول:

العمل الموسوعي في مجال الصيرفة الإسلامية.

يعتبر البحث الموسوعي من الأمور المهمة في الدراسات والنشر العلمي، حيث يسهم في الوصول إلى نتائج بحثية قائمة على معايير تصنيفية عالمية؛ كما أن البحث الموسوعي يساعد الباحث على الاطلاع والتحليل والقراءة للموضوعات ذات الصلة بالبحث لتحقيق التكامل البحثي؛ مما يؤدي إلى الالتزام بتطبيق المعايير المهنية في الأبحاث والأدبيات والنشر العلمي.

ويمكن تصنيف العمل الموسوعي في مجال الصيرفة الإسلامية إلى أربع مجموعات^(١):

المجموعة الأولى: موسوعة المصارف الإسلامية الشاملة^(٢):

من أهم الموسوعات في هذا المجال "الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية" والتي تم إصدارها من قبل الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية في القاهرة، والذي تم تحويله فيما بعد إلى المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية. وتضمنت الموسوعة الأصول الشرعية والأعمال المصرفية الإسلامية من منظور فقهي ومالي. وتقع في تسعة أجزاء شملت الجوانب الفقهية، والتمويلية، وتقييم المشروعات من منظور إسلامي. وقد تم العمل في الموسوعة من خلال تنظيم اللقاءات الخاصة لعدد من المتخصصين حيث شارك أكثر من (٢٠) متخصصاً في العلوم المالية الشرعية، وأغلبهم من علماء الشريعة^(٣).

المجموعة الثانية: الموسوعات المالية للمصارف الإسلامية:

وتشتمل على دراسة الصيرفة الإسلامية من منظور مالي، وأهمها:

١- "الموسوعة المصرفية العلمية والعملية"^(٤): تضمنت الموسوعة نظم المحاسبة والرقابة المصرفية، وتقييم أداء البنوك، وذلك من خلال بيان نظم المحاسبة المالية في البنوك، ونظام محاسبة التكاليف، ونظام الموازنات التخطيطية في

البنوك، كما تناولت ماهية البنوك من حيث الأهداف والأهمية ومصادر واستخدامات الأموال في البنوك، كما تطرقت الموسوعة للمصارف الإسلامية من حيث المفهوم والأهمية، والبنوك الشاملة، والخصخصة، والتمويلات العقارية والأزمات المالية.

٢- "الموسوعة المصرفية الإسلامية"^(٩): واحتوت على أهمية ومبادئ المصارف الإسلامية وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، إضافة إلى بيان الأزمات المالية ومناقشتها في ضوء علاقتها بالمصارف الإسلامية، وتوسع وانتشار المصارف الإسلامية في الأسواق العالمية والإسلامية، كما تناولت الموسوعة الخدمات المصرفية الإسلامية وهناك أعمال موسوعية مالية مشابهة لها: مثل "الموسوعة الميسرة للمعاملات المالية الإسلامية"^(١٠)، و"موسوعة المصارف الإسلامية"^(١١).

المجموعة الثالثة: الموسوعات الفقهية في المصارف الإسلامية:

تناولت طبيعة وآفاق البحث في الصيرفة الإسلامية على أساس فقهي واقتصادي؛ ومن أهمها:

١- "موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي"^(٨): وتضمنت دور الفقه الإسلامي في تأصيل الاقتصاد، كما بينت الحكم الشرعي للعديد من قضايا المصارف الإسلامية، والردود على العديد من العلماء الذين أباحوا التعامل مع البنوك التقليدية وخصوصاً فوائد البنوك، كما بينت الموسوعة النوازل والقضايا الفقهية المعاصرة من خلال بيان فتاوى وقرارات المجامع الفقهية، كما استعرضت الموسوعة البدائل المصرفية الشرعية للقروض الربوية في الوقت المعاصر.

٢- "موسوعة فقه المعاملات المالية المقارن"^(٩): واحتوت على ماهية العقود من حيث التعريف والأهمية والأركان والشروط، كما تناولت مفهوم عقد البيع، والتأمين وبين أهمية التأمين التعاوني وصوره، والفرق بينه وبين التأمين التجاري، وبين عدد من المعاملات المالية المتعلقة بالقروض والديون، وآلية معالجة الديون المتعثرة، كما بينت الموسوعة قرارات المجامع الفقهية فيما يخص القضايا المالية المعاصرة، والصيغ الاستثمارية الإسلامية المعاصرة، والشروط المقترنة بالعقود وأثرها على العقد.

وهناك أعمال موسوعية فقهية مشابهة لها مثل: "قوانين الاقتصاد الإسلامي في المجتمعات العربية والإسلامية"^(١٠)، و"موسوعة فتاوى المعاملات المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية"^(١١).

المجموعة الرابعة: الموسوعات التجميعية للمصارف الإسلامية^(١٢):

اعتمد هذا النوع من الموسوعات على أساس تجميعي للدراسات والبحوث، ومن أهمها: "موسوعة الاقتصاد الإسلامي في المصارف والنقود والأسواق المالية"^(١٣)، إذ تضمنت الموسوعة دراسات وتحليل صيغ المعاملات المصرفية والاستثمارية في المصارف الإسلامية، إلى جانب عرضها لموقف الإسلام من النقود والمصارف، والربا في القرآن والسنة النبوية والفقه، كما بينت الموسوعة ماهية الشركات المساهمة، وصيغ التمويل الإسلامي، ومصادر التراث الاقتصادي الإسلامي،

مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية

والضمان والاعتمادات المستندية والغرامات، والجوانب الإدارية والقانونية للمصارف الإسلامية، وتقييم أداء المصارف الإسلامية، والجوانب المحاسبية للمصارف الإسلامية وغيرها من المواضيع المهمة في الصيرفة الإسلامية، حيث شملت الموسوعة على (١٣) مجلد في عدة مواضيع مختلفة.

ما يميز مشروع "مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية" عن الموسوعات السابقة:

يتميز مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية حسب علم الباحثين، بأنها تناولت معظم الأبحاث ذات الصلة بالصيرفة الإسلامية، والإشارة إليها سواء كانت رسائل وأطروحات جامعية، أو أبحاث في دوريات محكمة، أو كتب علمية منشورة، أو أبحاث في مؤتمرات وندوات أو حلقات نقاشية، علاوة على أنها تسهل على المعنيين والباحثين في مجال الصيرفة الإسلامية سهولة الحصول على المعلومة؛ إذ إن جميع الدراسات المدونة في الموسوعة مصنفة، ومحوسبة، وتم تصنيفها بشكل علمي رصين.

المبحث الثاني:

تعيين مصادر البحث في مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية وفهرستها وخطواتها.

المطلب الأول: تعيين مصادر البحث.

المطلب الثاني: فهرسة مصادر البحث.

المطلب الثالث: خطوات عمل مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية.

المطلب الأول: تعيين مصادر البحث.

لا شك أن موضوعات الصيرفة الإسلامية تتسع للعديد من الأنشطة التي تمارسها المؤسسات المالية الإسلامية، ومن هذه الأنشطة إدارة المخاطر، وإدارة السيولة، والمسؤولية الاجتماعية، والصكوك الإسلامية، بالإضافة إلى الخدمات المالية الإسلامية بوجه عام.

وعلى هذا الأساس يمكن تعيين مصادر الأدبيات والأبحاث في الموسوعة محل البحث بناء على التوزيع الآتي:

- الأبحاث الجامعية؛ سواء كانت صورة رسائل وأطروحات، أو أبحاث محكمة في دوريات.
- الأبحاث المنشورة في دوريات صادرة عن مؤسسات الصيرفة الإسلامية.
- إصدارات الكتب المختصة في التمويل الإسلامي؛ سواء كانت رقمية أو ورقية.
- الدراسات الصادرة عن مؤسسات البنية التحتية؛ ومنها المعايير الشرعية الصادرة عن أيوفي، والإرشادات والملاحظات الفنية الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية، والمرشد الفقهي الصادرة عن هيئة الرقابة الشرعية في السودان.
- الأبواب المختصة في فقه المعاملات المالية في المصادر الفقهية الإسلامية.

– المصادر المالية الإسلامية المختصة في المعاملات والمعاوضات والمشاركات وما شبيها.

المطلب الثاني: فهرسة مصادر البحث.

تم فهرسة عمل الموسوعة ضمن أربعة حقول تنتظم الأعمال الجامعية ممثلة في الرسائل والأطروحات والأبحاث، والمؤتمرات وما شابهها من أعمال كالتدوات والحلقات النقاشية، والمصنفات الممثلة في الكتب، والدوريات، ويمكن توضيحها بالنقاط الآتية:

أولاً: الإنتاج العلمي (الأطروحات والرسائل):

تضم الموسوعة نحو (١١٣٩) رسالة وأطروحة جامعية تناولت شتى قضايا الصيرفة الإسلامية، منها (٦٨٧) رسالة ماجستير، و(٤٥٢) أطروحة دكتوراه، وتوزعت بين معظم الجامعات العربية، إذ وصلت إلى نحو (٨٢) جامعة، بما فيها معاهد البحوث مثل: معهد البحوث في القاهرة، ومعهد الدعوة الجامعي في بيروت^(١٤). وقد تم تدوين سائر المعلومات الببليوغرافية المطلوبة بهذا الشأن، مثل: المعلومات الدالة على الباحث، وعنوان بحثه، ومعلومات النشر، إضافة إلى إثبات سائر المعلومات المطلوبة لإعطاء صورة كاملة عن المنتج العلمي. وتجدر الإشارة بهذا الصدد أنه تم التأكد من واقع مدى نشر الرسائل والأطروحات أو عدم نشرها^(١٥). ومن الأهمية بمكان الإشارة في هذا المقام إلى أن بعض الباحثين يقومون بتعديلات على رسائلهم وأطروحاتهم عند نشرها، مما يشكل صعوبة في عزو هذه الكتب إلى مصادرها الأصلية^(١٦).

ثانياً: الدوريات العلمية:

تتسع الموسوعة لكل الدوريات المحكمة المتاحة باللغة العربية^(١٧)، إلى جانب بعض الدوريات غير المحكمة التي تناولت موضوعات مختصة في الصيرفة الإسلامية، ذات أهمية علمية^(١٨). واهتمت الموسوعة بالرجوع إلى الدوريات العلمية الدولية التي تحمل دلالة على وجود ترقيم دولي موحد (ISSN)، ودلالة على صدورها في موقع إلكتروني بشكل منتظم، ولديها خدمات الحفظ والأرشفة طويلة المدى، بحيث تشير إلى إمكانية استبقاء المادة العلمية بشكل دائم. وقد وصل عدد الدوريات العلمية في الموسوعة إلى نحو (٢٠٨) دورية، وجميع هذه الدوريات تختص في المصرفية الإسلامية، وتوزعت بين إنتاج الجامعات وإنتاج المؤسسات الأخرى، إذ وصل إصدار الجامعات إلى (١٥٠) دورية، بينما وصل إنتاج باقي المؤسسات إلى (٥٨) دورية، وهي موزعة بين المعاهد والمراكز والهيئات التعليمية. كما اشتملت الدوريات على (١٢٢٥) عنواناً في الصيرفة الإسلامية، منها (٥٠) عنواناً مكرراً، ووصل عدد الباحثين إلى (٩٩٣) باحثاً، منهم نحو (٢٣٢) باحثاً استحوذ على أكثر من بحث، وهذا يدل على أن نسبة (٧٧%) من مجموع الباحثين لم يكتبوا إلا بحثاً واحداً.

ويشار إلى أن بعض الدول العربية ساهمت بحوسبة الإنتاج العلمي فيها على نحو يسهل التعامل معه من قبل الباحثين، وأهمها دولة العراق^(١٩)، وقد تم في هذه الموسوعة فحص جميع المنتجات العلمية الواردة في هذه البوابة الإلكترونية العراقية ومسحها بشكل كامل، إذ وصل عدد الدوريات فيها إلى (٢٦١) دورية، منها (١٥) دورية تم الاستفادة منها في استخلاص كتابات متخصصة في المصرفية الإسلامية.

ثالثاً: الكتب والمصنفات المتخصصة:

وصل عدد الكتب والمصنفات المتخصصة في حقل التمويل والصيرفة الإسلامية إلى (١٢٢٣) عنواناً، منها (٥١) عنواناً مكرراً، ووصل عدد المؤلفين إلى (٨٠١) مؤلفاً، منهم (٤٧٣) قاموا بتصنيف أكثر من كتاب، أي: أن نحو (٣٢٨) من مجموع المؤلفين لم يقوموا بتصنيف أكثر من كتاب. أما منافذ النشر لهذه الكتب فقد توزعت بين (٢٤٢) دار نشر في معظم الدول العربية.

رابعاً: المؤتمرات والندوات العلمية:

تغطي الموسوعة كل ما أمكن الوصول إليه من المؤتمرات والندوات، إضافة إلى ندوات البركة^(٢٠)، ويصل مجموع المؤتمرات والندوات إلى (٧١) مؤتمراً وندوة، كما أن عدد العناوين وصل إلى (٩٧٧) عنواناً، منها (٥٥) عنواناً مكرراً، مع الإشارة إلى أن عدد الباحثين في المؤتمرات وصل إلى (٧١٩) باحثاً، منهم (٢٧٨) باحثاً شاركوا في أكثر من مؤتمر.

المطلب الثالث: خطوات عمل مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية.

تضمن عمل الموسوعة الرجوع إلى العديد من المصادر الورقية والرقمية الموثقة في أماكن مختلفة مثل المواقع الإلكترونية التابعة للجهات ذات العلاقة كالجوامع ودور النشر ومراكز البحث العلمي والدوريات المتخصصة، إلى جانب بوابات المعلومات العامة، والمواقع الإلكترونية بوجه عام، والمسح اليدوي للمصنفات في الجامعات، وخصوصاً الجامعات الأردنية^(٢١).

وهناك مواقع إلكترونية ساعدت كثيراً في عملية المسح؛ ومنها موقع "قاعدة العلوم الإسلامية والقانونية IslamicInfo"^(٢٢)، وقاعدة المعلومات التربوية "EduSearch"^(٢٣)، ودليل الدوريات العربية المجانية "DFAJ"^(٢٤)، و"جامع الكتب المصورة"^(٢٥)، و"دليل دوريات الوصول الحر DOAJ"^(٢٦)، و"الكشاف"^(٢٧)، ودار المنظومة لتسجيل الرسائل الجامعية، و"البوابة العربية للعلوم الإدارية" التابعة للمنظمة العربية للتنمية الإدارية^(٢٨)، و"المغرب في العلوم الاجتماعية"، التابعة لمؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء^(٢٩)، و"موسوعة البركة للمعاملات الإسلامية"^(٣٠).

كما أنه يوجد بوابات إلكترونية أخرى، تمثل مصادر أساسية في مشروع الموسوعة، وتم مسحها أثناء عملية التنقيب عن موضوعات البحث ذات الصلة بعمل الموسوعة؛ ولربما يعد "الفهرس العربي الموحد" من أهم بوابات المعلومات التي تعكس وجود قواعد بيانات ضخمة، علاوة على أنه يعد كذلك من أفضل الإنجازات، إذ تم بجهد تعاوني بين مؤسسات

هناك الحنيطي وعبد الناصر الزبيد وياسر الجوراني

البحث العلمي في مستوى الدول العربية، وهو مشروع متكامل يسهم في تقديم خدمات البحث العلمي من خلال منصة مشتركة للدول ذات العلاقة^(٣١).

وفي مجال المواقع الإلكترونية المتخصصة بالتمويل الإسلامي يحتل موقع "الاقتصاد والتمويل الإسلامي"^(٣٢) مكان الريادة في عمل الموسوعة.

ويمكن حصر المراحل التي مرَّ بها عمل الموسوعة في خمس مراحل أساسية؛ إذ تم ترتيبها بشكل متزامن مع الخطوات الإجرائية للعمل، وهي مجملة بالنقاط الآتية:

أولاً: مرحلة البحث عن المعلومات وجمعها:

استوعبت هذه المرحلة البحث عن المعلومات وجمع المادة العلمية من مظانها الأصلية، سواء كانت مصادر ورقية أو رقمية، وتضم كل الإسهامات العلمية الواردة في الأطروحات والرسائل والكتب والدوريات والمؤتمرات والندوات والحقائق النقاشية وما يقرب منها من مصادر بحثية، مع أهمية الإشارة إلى أن كل هذا الجهد غطى المصادر المدونة باللغة العربية. ويوجد بعض الكتابات التي تم الحصول على رؤوس العناوين فيها غير أنها غير متاحة أو غير متوافرة بأي وسيلة رقمية أو ورقية اعتمد عليها عمل الموسوعة، ومع أن هذه العناوين ضئيلة للغاية، وقد تم إثباتها في الموسوعة، لكنها تشكل عقبة في طريق البحث؛ لأنها افتقدت للتوصيف الذي يثري ما يرغب به الباحث في عمل الموسوعة.

فمثلاً توجد كتب كمقنتيات خاصة في مكتبات أهلية، أو أن نشرها محدود للغاية، وبعضها نفذ طبعه، ومثل الكتب توجد دوريات خاصة، أو دوريات شخصية يصدرها أفراد، وغير متاحة على أي موقع رقمي، مثل "مجلة البحوث والدراسات الشرعية"^(٣٣)، ومجلة "البحوث الفقهية المعاصرة"^(٣٤)، ومثلها بعض الدوريات الصادرة عن جامعات أهلية، مثل مجلة "الصراف" التي تصدر عن جامعة الجزائر.

وثمة معوقات أخرى ترتبط بعدم القدرة على الحصول على مصادر بعينها، وإنما يعثر عليها من قوائم الببليوغرافيا، ومصادر الدراسات المختلفة، وقد تم إثباتها في عمل الموسوعة بحسب البيانات المتاحة عنها.

ثانياً: مرحلة تصنيف المعلومات وفرزها:

انتهجت الموسوعة في جانب التصنيف والفرز على توزيع المعلومات البحثية التي تم جمعها إلى أربعة حقول؛ وهي الرسائل والأطروحات، والدوريات العلمية، والكتب، والمؤتمرات وما شابهها. إضافة إلى الأبحاث الأخرى التي تم إلحاقها بالمؤتمرات رغم أنها لا توجد في مؤتمرات، لكنها شبيهة بها؛ مثل تلك الدراسات المعدة بشكل خاص للمعايير الشرعية والمحاسبية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (الأيوبي)، ومثلها الأبحاث المعدة في حوارات الأربعا الصادرة عن مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتم إلحاقها في تصنيف الدوريات لشبهها بها.

ثالثاً: مرحلة التقسيم:

وفيها تم تقسيم وحدات التصنيف الأربع إلى أجزاء مرتبة ألفبائياً، يسبقها نبذة عامة تمهد للحديث عن هذا العمل البحثي، وتذييل بكشافات متخصصة، وفي ثنايا كل مفردة من مفردات البحث، تم مراعاة ضبط عناصرها في نموذج موحد؛ فهناك نموذج موحد للرسائل والأطروحات، وآخر موحد للدوريات، وكذلك بقية الموضوعات. كما تم مراعاة والتقسيم على أساس التوزيع الألفبائي داخل المفردات المتشابهة في اسم المؤلف؛ ومن ذلك يوجد مؤلفون أو باحثون لهم أعمال بحثية عديدة، سواء كانت كتباً أو أبحاثاً متضمنة في دوريات أو مؤتمرات، وهنا روعي نفس التوزيع الألفبائي لجميع العناوين لنفس المؤلف، في كل تصنيف من التصنيفات الأربعة.

رابعاً: مرحلة الفهرسة والكشافات:

ويدخل في هذه المرحلة عمل فهرسة نوعية تضم ثلاثة كشافات لكل تصنيف، فتم عمل كشاف للمؤلفين وكشاف للعناوين لكل تصنيف، بينما هناك كشاف ثالث يتناسب مع طبيعة كل تصنيف، فمثلاً يوجد كشاف للجامعات في تصنيف الأطروحات والرسائل، وكشاف بأسماء الدوريات في تصنيف الدوريات، للوقوف على مدى اهتمامها بصناعة الصيرفة الإسلامية، وكشاف يختص بدور النشر في تصنيف الكتب؛ لأن تأليف الكتب يختص بعمل النشر والتوزيع، وكشاف لعناوين المؤتمرات، لإبراز علاقتها بالتمويل الإسلامي.

خامساً: مرحلة حوسبة بيانات الموسوعة:

من الواضح أن حوسبة البيانات تسهم في تحقيق قيمة مضافة لمشروع الموسوعة، من خلال تمكين المهتمين بالرجوع إلى الوسائل الرقمية، والاستفادة من استخدام أساليب الفهرسة الرقمية والحصول على المعلومات المطلوبة. إذ تتيح الحوسبة إمكانية النشر عن طريق الوسائط المتعددة، وتفعيل استخدام التقنيات الرقمية في عمليات التبادل للبيانات، وكذلك تفعيل دور إدارة المعرفة الرقمية بشكل يحقق المزيد من فرص الأمن والحماية والمراقبة للحسابات الإلكترونية^(٣٥)، وأهمها إمكانية البحث عبر الواجهات والمنصات سهلة الاستخدام، التي تخلو من أي أخطاء ممكنة.

كما أنه من الواضح أن عملية الحوسبة تحقق مزايا سريعة أخرى مثل سرعة نسخ واسترجاع البيانات، وبشكل يضمن قدراً أكبر من السهولة والمرونة، وانخفاض تكاليف التخزين بالمقارنة مع التخزين الورقي، بالإضافة إلى المحافظة على أصول البيانات من التلف والفقدان، وسرعة التداول بشكل عابر بين الدول، إلى جانب تسهيل عمليات التصفح والبحث في محتويات الموسوعة^(٣٦)، بطريقة كاملة ومتزامنة لجميع المصادر، والوقوف على كل ما يلزم من البيانات البيولوجرافية المحوسبة.

كما أن حوسبة البيانات تحقق عملية التكامل العابر بين البلدان في إطار اتصال رقمي موحد؛ إذ يوجد ما يعرف بالمكتبة الافتراضية، والتي يطلق عليها بعضهم مسميات أخرى مثل: مكتبات دون جدران، والمكتبات المحوسبة، والمكتبات المهجنة^(٣٧)، وهي جميعاً تحقق أهداف تعظيم الميزة التنافسية للاستخدام الرقمي للبيانات المحوسبة بدلاً من الاستخدام اليدوي التقليدي القائم على المعاينة الورقية.

المبحث الثالث:

تحليل وتقويم البحث في مشروع الموسوعة العلمية للصيرفة الإسلامية.

المطلب الأول: التناسق في البحث المصرفي الإسلامي.

المطلب الثاني: تحليل متغيرات البحث.

المطلب الثالث: تقييم وتحليل مصادر البحث.

المطلب الأول: التناسق في البحث المصرفي الإسلامي.

تدل معطيات عمل الموسوعة بشكل عام على فقدان التناسق الذي يمكن أن يحدد متطلبات البحث بشكل وافٍ، ولعل ذلك يرجع إلى وجود عدم اتفاق في تحديد أولوية الجهة اللازمة لتدريس فروع التمويل الإسلامي، ويتراوح هذا الاختلاف بين المؤازرين لدور كليات الشريعة، والداعمين لدور كليات المال والأعمال، ففي حالة كليات العلوم الشرعية يتجه البحث نحو التحليل الوصفي، وفي الجهة الأخرى يتجه البحث نحو التحليل التطبيقي، مما ينعكس بصورة مغايرة على جودة مخرجات البحث وفقدان البوصلة في تحديد الأهداف.

وهذا ينتج عنه اختلاف آخر في ماهية خطط التدريس وأهدافها، وتأهيل الكوادر وإعدادها، وطريقة تمكين الدارسين من ممارسة التخصص بشكل عملي. وينتج عن هذا الاختلاف وجود فروقات في كيفية توظيف الكتابات والإسهامات البحثية، أهمها الإسهامات والكتابات الشرعية والمالية.

ويمكن تسليط الضوء على عملية التناسق في الكتابات المختصة بالتمويل الإسلامي من عدة زوايا؛ أهمها التناسق الكمي والتناسق النوعي، باستخدام المعطيات الكمية التي يشير إليها الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

إجمالي عدد العناوين والمؤلفين في مصادر البحث.

المؤلفون			العناوين			المادة العلمية
المجموع	التكرار	العدد	المجموع	التكرار	العدد	
١١٣٩	٥٢	١٠٨٧	١١٣٩	٢	١١٣٧	الرسائل والأطروحات
١٢٢٥	٢٣٢	٩٩٣	١٢٢٥	٥٠	١١٧٥	الدوريات العلمية
١٢٧٤	٤٧٣	٨٠١	١٢٧٤	٥١	١٢٢٣	الكتب
٩٩٧	٢٧٨	٧١٩	٩٩٧	٥٥	٩٤٢	المؤتمرات
٤٦٣٥	١٠٣٥	٣٦٠٠	٤٦٣٥	١٥٨	٤٤٧٧	المجموع العام

- ففي جانب التناسق الكمي يلاحظ من الجدول رقم (١) أن المجموع الكلي لأعداد العناوين يصل إلى (٤٦٣٥) عنواناً، وهو يمثل إجمالي عدد العناوين المطروحة. وعند النظر إلى المكونات من منظور جزئي يمكن التوصل إلى بعض الملامح المختصة بالتحليل الكمي للإسهامات البحثية في مجال المصارف الإسلامية، والتي تتميز بالخصائص الآتية:
- ١- هناك رغبة ذاتية عند بعض الباحثين لاختيار عناوين مسبوقة بحثياً، ويصل عدد عناوين الأبحاث المكررة إلى (١٥٨) بحثاً، أي بنسبة (٣,٥%) من إجمالي عدد الأبحاث، ونسبة (٤,٧%) من إجمالي عدد الأبحاث باستثناء الرسائل والأطروحات. ومع وجود هذه الظاهرة في تكرار أبحاث الدوريات والكتب والمؤتمرات فهي معدومة في الرسائل والأطروحات، مما يدل على فهم أفضل لدى الباحثين للعناوين المراد بحثها عند اختيار الكتابة، سواء كانت رسائل أو أطروحات^(٣٨).
 - ٢- هناك فجوة كبيرة في جانب تحقيق التكامل البحثي بين أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير فيما يتعلق بوحدة التخصص عند الباحثين في التمويل الإسلامي، فمن بين (١٠٨٧) باحثاً في مستوى الدكتوراه الماجستير، تتعدم فرصة الانسجام في وحدة التخصص باستثناء (٥٢) باحثاً، وهذا العدد يمثل من العدد الإجمالي نسبة (٤,٨%)، وهي نسبة متدنية جداً.
 - ٣- ومن أهم الملاحظات التي يمكن التوصل إليها من الجدول المشار إليه أن مشاركة الباحثين المتخصصين في المصارف الإسلامية متدنية كثيراً، سواء في الأبحاث المحكمة في الدوريات أو المؤتمرات أو تصنيف الكتب، فمع أن مجموع الذين كتبوا أطروحاتهم أو رسائلهم في التمويل الإسلامي، يصل إلى (١٠٨٧) باحثاً، إلا أن إجمالي مجموع عناوين الأبحاث في المصادر المختلفة من الدوريات والكتب والمؤتمرات يصل إلى (٣٤٩٦) بحثاً بما فيها الأبحاث المكررة. ومن خلال استقراء هذه النتيجة يمكن استنتاج أن معدل ما ينتجه الباحث في المصارف الإسلامية يعادل (٣,٢) بحثاً حتى منتصف عام ٢٠١٨م، وهذا المعدل لا يمثل إلا نسبة قليلة.
 - ٤- إن عملية التكرار في عناوين الأبحاث بشكل متطابق لا يتجاوز نسبة (٤,٧%) في الدوريات والكتب والمؤتمرات، ولكن في الإطار الموضوعي يلاحظ في نمط الأبحاث، شيوع ظاهرة التكرار، ومحاكاة الآخرين، بعيداً عن فرص التنويع والابتكار، وبخاصة تلك الأعمال البحثية المحكمة. فمثلاً يشيع استخدام البحث في إبراز جانب الرقابة من منظور شرعي غير كمي، وهذا المنظور يجسد العمل الوصفي، وفي الوقت نفسه يخلو البحث من مسائل أخرى متعلقة بالجانب الكمي التحليلي، مثل العلاقة بين الرقابة الشرعية وتكاليف التشغيل، والمخاطر، بالإضافة إلى مسائل أخرى كالمرجعية الفقهية، والاستقلالية، وغيرها مما له علاقة بمشكلة البحث. وعلى نفس الشاكلة يمكن الحديث عن أبحاث المسؤولية الاجتماعية التي تجسد فكرة العمل المصرفي التشاركي، والاندماج بين المؤسسات المالية الإسلامية، الذي يسمح بالتنافس بصورة أكبر، وتحول المصرف الربوي إلى إسلامي، وما شابه ذلك.
 - ٥- وحتى في جانب التحليل الكمي هناك محاكاة تتمثل بشكل واضح في عينات بحثية مكررة؛ ففي الأردن تكاد معظم الأبحاث لا تخلو من الإشارة إلى البنك الإسلامي الأردني، وفي حالة الجزائر تتركز الأبحاث في بنك البركة

الجزائري، وكذلك في السودان تتركز في بنك فيصل الإسلامي، ومثله في السعودية إذ تتركز في بنك الراجحي. وقد نتج عن هذا المسلك البحثي الابتعاد عن صفة الجدية والمصداقية، في تناول القضايا الأساسية^(٣٩)، بالإضافة إلى وجود نتائج متضاربة أحياناً، ووجود نتائج أخرى تخالف مسلمات الأدب المالي بشكل واضح.

٦- كل ذلك لا يعني عدم وجود دراسات تمثل إضافة نوعية تتسع لمخرجات جديدة ومتنوعة؛ ففي الجانب التحليلي توجد دراسات عديدة صادرة عن جامعة فرحات عباس بالجزائر تركز على السوق المالي، باعتبار أن هذا النوع من الأسواق يشهد حالة نمو كبيرة في صناعة الصيرفة الإسلامية، تغطي مؤسسات البنية التحتية ومنتجات التمويل الإسلامي، وأهمها الصكوك الإسلامية. كما توجد دراسات أخرى في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن تغطي عينات منتقاة على مستوى الدول العربية، وبخاصة دول الخليج العربي التي يشهد فيها التمويل الإسلامي صعوداً في نمو المؤشرات بدرجة كبيرة.

المطلب الثاني: تحليل متغيرات البحث.

تكشف الجهود المبذولة في هذه الموسوعة عن وجود قصور واضح في جانب اهتمام الباحثين للنشر باللغة العربية، بالمقارنة مع النشر باللغة الإنجليزية، ولعل من أهم العوامل التي تفسر هذه الإشكالية هو انخفاض أو قلة وجود المعايير التي تحكم الأبحاث العلمية وتقوم بتصنيفها بشكل يحقق أهداف الباحثين؛ إذ إن الترتيبات العلمية لا تشجع على النشر بهذه اللغة حتى في الجامعات العربية؛ لأنها ضعيفة في قواعد بيانات عالمية مثل ISI, Scopus ولا تلبى الرغبة البحثية للحصول على تقييمات أعلى.

وواضح أيضاً وجود رغبة لدى بعض الباحثين للحصول على تصنيفات عالمية أعلى لأبحاثهم، وبفسر هذا الاتجاه وجود البيانات المطلوبة باللغة الأجنبية بشكل يزيد كثيراً عما هو متاح باللغة العربية؛ فمثلاً يمكن الحصول على البيانات الكمية المطلوبة للأبحاث المالية الإسلامية من قاعدة البيانات المعروفة (Bank Scope)، التي قامت بإنشائها جامعة هارفرد لإفادة الطلبة الملتحقين بها، إضافة إلى ميزة الاشتراك مقابل الأجر، وهي تغطي جميع البنوك في العالم، ومنها المصارف الإسلامية، مع عمل مؤشرات مالية كثيرة تخص البنوك المدرجة، وهذا يعني أن القواعد المعلوماتية تشجع على المضي باتجاه تبني اللغة الأجنبية واستخدامها كأداة أولى في عمليات البحث.

ومن العوامل التي أسهمت في وجود فجوة في استخدام اللغة العربية كأداة للبحث المصرفي الإسلامي، أن العمل الأكاديمي في هذا الحقل ينشط في بلدان لا تعتمد على هذه اللغة بشكل أساسي، باعتبارها أداة للبحث العلمي، وأهمها ماليزيا وبريطانيا.

ففي دولة ماليزيا توجد جامعة مختصة في التمويل الإسلامي، وهي جامعة (INCIEF)، كما أن الجامعة الإسلامية العالمية في كوالالمبور تواجه قصوراً في التعامل مع هذه اللغة، والتي لا تزيد فيها الأطروحات والرسائل عن (١٩) أطروحة ورسالة^(٤٠)، مقابل وجود وفرة في الكتابة باللغات الأجنبية، رغم وجود حوافز توجه للكتابة في الصيرفة الإسلامية، لكن دون

إعطاء أهمية إلى اللغة التي يتشكل بها البحث.

كل هذه النتائج من شأنها أن تدفع باتجاه تراكم المخزون المعرفي باللغة الأجنبية على حساب اللغات الأخرى، ومنها اللغة العربية، وهذا يؤدي إلى وجود مشكلات كبيرة تحتاج إلى جهود حثيثة لإعادة توجيه حركة البحث العلمي في الاتجاه الصحيح. مما يعني أهمية إعطاء أولوية لإنشاء قاعدة بيانات عربية تحوي مجالات علمية في مختلف التخصصات، وتمثل المرجع الموحد للمصادر في العلوم المالية والاقتصادية باللغة العربية، عبر جميع منافذ النشر، التي تغطي جميع الدوريات العربية على مستوى عابر، ومثلها أبحاث المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المتخصصة، بالإضافة إلى الرسائل والأطروحات والكتب العلمية، والحلقات النقاشية وغيرها.

كما تؤكد اتجاهات البحث في عمل مشروع الموسوعة على أهمية المرجعية الموحدة في قضايا الصيرفة والتمويل الإسلامي، وخصوصاً في قضايا الرقابة الشرعية^(٤١)؛ لأنها تمثل حجر الأساس في مثل هذا العمل، إذ تعكس خصوصية وتنظيم العمل في أنشطة التمويل المصرفي الإسلامي.

المطلب الثالث: تقييم وتحليل مصادر البحث.

يمكن بيان أهم الخصائص التحليلية لمصادر البحث، من خلال التركيز على الإشكاليات، التي تعد بمثابة فجوات مهمة، ومنها:

أولاً: فجوة انسجام التخصص:

إن انخفاض انسجام التخصص في مستوى الماجستير والدكتوراه عند الباحثين في الصيرفة الإسلامية، تصل إلى نسبة (٤,٨%)، ويمكن تفسيرها في ضوء مؤشرات مهمة، أهمها:

- اتجاه بعض الباحثين في ازدواجية دراسة الفقه مع المصارف الإسلامية، أي متابعة الحصول على مؤهل الدكتوراه في المصارف الإسلامية بعد الحصول على مؤهل الماجستير في فقه الشريعة، وبالتالي تصنف مرجعية هذا النوع من التخصص في المصارف الإسلامية على أنها مرجعية فقهية.
- اتجاه بعض الباحثين في دمج دراسة الاقتصاد الإسلامي أو أي فرع من فروع العلوم المالية كالاقتصاد أو المحاسبة أو التمويل مع المصارف الإسلامية، أي متابعة الحصول على مؤهل الدكتوراه في المصارف الإسلامية، بعد التأسيس في الحصول على مؤهل الماجستير في أحد فروع العلوم الاقتصادية والإدارية، وبالتالي تصنف مرجعية هذا النوع من التخصص في المصارف الإسلامية على أنها مرجعية مالية في حقل الاقتصاد أو المحاسبة أو المالية المصرفية.
- ضآلة وجود برامج الدكتوراه بشكل كافٍ في المصارف الإسلامية إذ ظهرت منذ عهد قريب في بعض الجامعات، مما تولد معه رغبة العديد من الباحثين بعد حصولهم على مؤهل الماجستير في تخصصات العلوم الاجتماعية عامة، إلى متابعة التحصيل العلمي في المصارف الإسلامية، وذلك بعد تزويدهم بمتطلبات استراكية للدخول في مؤهل الدكتوراه.

ثانياً: الفجوة المؤسسية في نمط التعليم:

وهناك فجوة أخرى في تنظيم عملية البحث في التمويل الإسلامي تتعلق بطبيعة المؤسسة الأكاديمية واتجاه التدريس فيها، فمثلاً تركز كليات الشريعة على المحتوى الشرعي في الخطط الدراسية، مما يدفع إلى البحث لاحقاً في إطار علوم الشريعة، من خلال التركيز على المسائل والأحكام الفقهية أكثر من المسائل المالية، استناداً إلى المنهجية الوصفية، خلافاً لكليات المال والأعمال التي يطنى فيها التركيز على مسائل الصيرفة المالية استناداً إلى المسلك الكمي التحليلي. وتتعكس الفروقات بين الجانبين في جوانب عديدة، تتبع من طبيعة المحتوى الذي يمثله البحث؛ إذ إن الدراسات المصرفية الشرعية تغطي تحرير الأبعاد الشرعية ومناقشتها ضمن إطار واسع تتجاوز فيه الرسائل والأطروحات أحياناً (١٥٠٠) صفحة كما هو معمول به في بعض الجامعات السعودية بشكل خاص، وفي المقابل ربما لا يتجاوز معظم الدراسات في المصرفية الإسلامية (٧٠) صفحة، ويشيع ذلك في كليات العلوم الاقتصادية والمالية والأعمال.

ثالثاً: فجوة التركيز في التعليم العالي:

تتضمن الموسوعة (٨٤) جامعة عربية منحت رسائل أو أطروحات في المصارف الإسلامية والتمويل الإسلامي، ويشير الجدول رقم (٢) إلى أعلى أربع الجامعات منحت المؤهلات العليا في المصارف الإسلامية، موزعة على أساس المؤهل والنسبة الإجمالية.

الجدول رقم (٢)

أهم الجامعات التي تمنح المؤهلات العليا في المصارف الإسلامية.

المؤهل	جامعة أم درمان الإسلامية	جامعة اليرموك	جامعة فرحات عباس	جامعة العلوم الإسلامية العالمية
ماجستير	١٠٤	٩٧	١٠٧	٣
دكتوراه	٥١	٣٢	٢٠	١١٩
المجموع	١٥٥	١٢٩	١٢٧	١٢٢

ويتضح من الجدول أن جامعة أم درمان الإسلامية في السودان تصدر قائمة الجامعات في الرسائل والأطروحات الجامعية^(٤٢)، وأن إجمالي الرسائل والأطروحات التي أجزيت فيها وصل إلى (١٥٥) رسالة وأطروحة جامعية، منها (٦٧%) رسالة ماجستير، و (٣٣%) أطروحة دكتوراه. تليها جامعة اليرموك في الأردن بواقع (١٢٩) رسالة وأطروحة، منها (٧٥%) رسالة ماجستير، و (٢٥%) أطروحة دكتوراه، ثم جامعة فرحات عباس في الجزائر بواقع (١٢٧) رسالة وأطروحة، منها (٨٤%) رسالة ماجستير، و (١٦%) أطروحة دكتوراه، وأخيراً جامعة العلوم الإسلامية العالمية التي نوقش فيها نحو (١٢٢) رسالة وأطروحة جامعية، منها نحو (٢%) رسالة ماجستير، و (٩٨%) أطروحة دكتوراه.

وطبقاً لهذه النتائج الإحصائية يمكن التوصل إلى بعض الملاحظات المهمة، أهمها أن جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن تحتل مرتبة الصدارة بين الجامعات العربية في تخريج طلبة الدكتوراه في المصارف الإسلامية، وهي تزيد على الدول الثلاث الأخرى مجتمعة في منح هذا المؤهل.

ويلاحظ إلى أن هذه الجامعات الأربع تتفاوت في مرجعيتها المؤسسية والتعليمية، فالمرجعية المؤسسية في جامعة أم درمان الإسلامية تعود إلى القطاع الحكومي، ومرجعيتها التعليمية تعود في تخصص المصارف الإسلامية إلى كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، ويمنح المؤهل باعتباره تخصصاً في "الاقتصاد الإسلامي". كما أن المرجعية المؤسسية في جامعة اليرموك هي حكومية، ومرجعيتها التعليمية في تخصص المصارف الإسلامية تعود إلى كلية الشريعة، ويمنح المؤهل باعتباره تخصصاً في "الاقتصاد والمصارف الإسلامية". أما جامعة فرحات عباس في الجزائر فإن المرجعية المؤسسية فيها تعود إلى القطاع الخاص، والمرجعية التعليمية لتخصص المصارف الإسلامية تعود إلى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ويمنح المؤهل باعتباره تخصصاً في "العلوم التجارية". وفي جامعة العلوم الإسلامية العالمية تعود المرجعية المؤسسية إلى إنشائها بقانون خاص، وتتبع مؤسسة آل البيت، وتعود المرجعية التعليمية فيها إلى كلية المال والأعمال، ويمنح المؤهل باعتباره تخصصاً في "المصارف الإسلامية"^(٤٣).

رابعاً: فجوة التركيز في قائمة المؤلفين:

هناك رغبة عامة لدى بعض الباحثين في الصيرفة الإسلامية للكتابة في موضوع واحد، كالمؤتمرات أو الدوريات أو الكتب، وهو ما يمكن ملاحظته من الجدول رقم (٣) الذي يوضح قائمة أعلى عشرة رتب تصنيفية للباحثين في المؤتمرات والدوريات والكتب.

جدول رقم (٣)

قائمة أعلى عشرة رتب تصنيفية للباحثين في الصيرفة الإسلامية^(٤٤).

الرتبة التصنيفية	اسم الباحث	عدد أبحاث الدوريات	عدد أبحاث المؤتمرات	عدد الكتب	المجموع
١	عبد الستار أبو غدة	٥	٤٧	٧	٥٩
٢	رفيق بونس المصري	٢٤	-	١٤	٣٨
٣	علي محيي الدين القرّة داغي	٦	٢١	٨	٣٥
٤	نزیه كمال حماد	١٢	٩	٧	٢٨
٥	محمد علي القرّي	٥	١٦	٦	٢٧

الرتبة التصنيفية	اسم الباحث	عدد أبحاث الدوريات	عدد أبحاث المؤتمرات	عدد الكتب	المجموع
٦	عبد الباري مشعل	٨	١٧	١	٢٦
٧	الصادق محمد الأمين الضرير	١٣	١٠	٢	٢٥
٨	علي أحمد السالوس	٩	-	١٥	٢٤
٩	عبد الحميد البعلي	٢	٨	١٣	٢٣
١٠	محمد محمود المكاوي	-	-	٢٠	٢٠

يوضح الجدول رقم (٣) الترتيب التصنيفي لأعلى عشرة تصنيفات يمكن بها تحديد أكثر الباحثين إسهاماً في الإنتاج العلمي. ويتضح في المجموع الإجمالي أن أكثر الباحثين إنتاجاً في حقل الصيرفة الإسلامية هو أبو غدة، يليه رفيق المصري، ثم القرة داغي، على التوالي.

وواضح أن الفقهاء أو الباحثين في فقه الصيرفة الإسلامية يتصدرون القائمة، ويمثلون نسبة أعلى من المالبين، وتصل هذه النسبة إلى نحو (٨٠%). ويستنتج كذلك أن العاملين من هؤلاء في الرقابة الشرعية تصل نسبتهم أيضاً إلى نحو (٧٠%)^(٤٥).

استناداً إلى هذه المعطيات تتضح عملية التركيز البحثي عند بعض الباحثين، من خلال استنتاج أن بيئة العمل لها دور كبير في تحديد اتجاه الكتابة؛ فالباحثون اللذين مرجعيتهم فقهية لديهم فرص أكثر من غيرهم تجعلهم يحتلون الصدارة البحثية؛ لأن العمل في الرقابة الشرعية من شأنه أن يهيئ فرص المشاركة في المؤتمرات على نحو أفضل، وبخاصة أن هنالك بعض المؤتمرات تقتصر على أعضاء هيئات الرقابة الشرعية.

ويشير الجدول نفسه إلى وجود تركيز تخصصي في الكتابة لدى بعض الباحثين، ومن ذلك أن رفيق المصري يتصدر قائمة الباحثين في الدوريات لكن ليس لديه أي مشاركة في المؤتمرات، والمعروف أن رفيق المصري تخصصه مالي وليس عضواً في أي هيئة رقابة شرعية، وعلى العكس تماماً يتصدر عبد الستار أبو غدة قائمة الباحثين في المؤتمرات، لكن مشاركته ضعيفة في الدوريات، والمعروف أن عضويته في هيئات الرقابة الشرعية هي الأكثر على الإطلاق.

الخاتمة.

ويمكن بيان أهم ما تم التوصل إليه من نتائج وتوصيات في النقاط الآتية:

أولاً: النتائج:

١- إن نسبة الباحثين في التمويل الإسلامي تعد منخفضة، إذ لا تتعدى (٥%) ممن لديهم ازدواجية تخصص موحدة في مراحل الدراسات العليا.

- ٢- عدم وجود تناسق عام في متطلبات البحث التطبيقي بالمقارنة مع التحليل الوصفي، حيث تختلف باختلاف الوجهة والاتجاه، والتي تمثل الجهات المالية والشرعية.
- ٣- يعاني البناء المؤسسي في الجانب الأكاديمي المختص بالصيرفة الإسلامية من وجود فجوة في تناسق طريقة التعليم وانضباطها على نحو متكامل، وتنتج هذه الفجوة عن دور كليات الشريعة مضافاً إلى دور كليات العلوم المالية في تحديد نمط عملية التأهيل وتخريج الكوادر المطلوبة، مما ينتج عنه توليد مخرجات تعليمية لا تلبح جميع متطلبات العمل المصرفي الإسلامي.
- ٤- تنتج الاختلالات في اتجاه البحث في التمويل الإسلامي عن وجود فجوة تنظيمية في توجيه عملية البحث في ضوء مشكلات قائمة فعلاً. وتمثل هذه الفجوة قصور المصارف الإسلامية عن البحث في إيجاد مظلة مستقلة توفر الغطاء المرجعي للأنشطة البحثية المطلوبة.
- ٥- تعد جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن رائدة في تأهيل الطلبة لمستوى الدكتوراه، وتحتل مرتبة الصدارة بين أعلى ثلاث جامعات عربية في تخريج طلبة الدكتوراه في المصارف الإسلامية، وتزيد عليها مجتمعة في منح هذا المؤهل.
- ٦- تعد المشاركة البحثية للمختصين في المصارف الإسلامية متدنية كثيراً، سواء في المشاركة البحثية في مصادر الدوريات أو المؤتمرات أو تصنيف الكتب، فرغم أن مجموع الذين كتبوا أطروحاتهم أو رسائلهم، وصل إلى (١٠٨٧) باحثاً في التمويل الإسلامي، إلا أن مجموع عناوين الأبحاث في تلك المصادر لا يتعدى (٣٤٩٦) بحثاً بما فيها الأبحاث المكررة، وينتج عن ذلك أن معدل ما ينتجه الباحث في المصارف الإسلامية يساوي (٣,٢) بحثاً حتى منتصف عام ٢٠١٨م.

ثانياً: التوصيات:

- ١- ضرورة تعزيز العمل من أجل تأسيس قاعدة بيانات عربية موحدة تغطي المجالات العلمية في مختلف التخصصات، وتمثل المرجع الموحد للمصادر الاقتصادية باللغة العربية، وذلك في كل منافذ النشر، والتي تستوعب الدوريات العربية الصادرة في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى أبحاث المؤتمرات والندوات، والرسائل والأطروحات والكتب العلمية.
- ٢- العمل على إنشاء هيئة عربية موحدة توفر غطاء لتطوير معايير عربية تغذي مشروع قواعد البيانات المقترح، مع التعاون مع محرك جوجل العالمي من جهة، وتوظيف الاستفادة من المعايير الغربية، وذلك في ضوء الانسجام مع الخصوصية الثقافية والحضارية للمجتمع الإسلامي من جهة أخرى.
- ٣- الدعوة إلى التركيز على كتابة الأبحاث باللغة العربية ونشرها في منافذ الإنتاج المعرفية المختلفة، باعتبار أن هذه اللغة كانت وما تزال تحظى بحضور علمي وحضاري وثقافي في المؤسسات الدولية.
- ٤- ضرورة مراعاة أهمية وجود مرجعية موحدة في حقل الصيرفة الإسلامية، قادرة على تطوير معايير وضوابط وأسس لتوجيه عملية البحث والنشر في هذا الحقل على وجه الخصوص.

٥- تعزيز فرص الشراكة والعمل الدؤوب على إيجاد كشاف عربي للاستشهادات العلمية، وموقع إلكتروني دولي مختص للبحث باللغة العربية، على غرار الصفحة الرسمية لموقع Google.Scholar، إذ تهيب آفاقاً جديدة لتحقيق الفائدة المرجوة من عمليات البحث المقترحة.

الهوامش.

- (١) للمزيد حول الموضوع، ينظر: موسوعة الصيرفة الإسلامية قراءة في المصادر واتجاهات البحث، مجلة رماح، العدد (٣٦)، ٢٠١٩م، ص ١٤٣-١٧٣.
- (٢) يقصد بموسوعة المصارف الإسلامية الشاملة تلك الموسوعات التي غطت الأعمال المصرفية الإسلامية في جميع جوانبها المالية والشرعية، وينتظم ذلك جميع مؤسسات الخدمات المالية الإسلامية، ومنها المصارف الإسلامية، ومؤسسات التأمين التكافلي، والأسواق المالية، وغيرها.
- (٣) حمود، سامي، كتاب الجزء الشرعي من "الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية"، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، المجلد الأول، العدد الأول، ١٩٨٣.
- (٤) ينظر: صلاح الدين حسن السيسي، الموسوعة المصرفية العلمية والعملية. مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، ٢٠١١م.
- (٥) أحمد سفر، الموسوعة المصرفية الإسلامية. المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، طرابلس، لبنان، ٢٠١٧م.
- (٦) ينظر: عز الدين محمد خوجة، الموسوعة الميسرة للمعاملات المالية الإسلامية. شركة الامتثال للمالية الإسلامية، تونس، دن.
- (٧) ينظر: هاشم عبد الرحيم السيد، موسوعة المصارف الإسلامية. شركة الهواشم القابضة، الدوحة، قطر، ٢٠٠٨م.
- (٨) علي أحمد السالوس، موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي. ط ١٣، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ٢٠١٣م.
- (٩) ينظر: علاء الدين محمود زعتري، موسوعة فقه المعاملات المالية المقارن. دار العصماء، دمشق، سوريا، ط ١، ٢٠١٢م.
- (١٠) ينظر: عادل عبد الفضيل عيد، قوانين الاقتصاد الإسلامي في المجتمعات العربية والإسلامية. ط ١، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
- (١١) مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، القاهرة، موسوعة فتاوى المعاملات المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. تصنيف ودراسة مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية؛ إشراف علي جمعة محمد، محمد أحمد سراج، أحمد جابر بدران، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- (١٢) تختلف هذه المجموعة عن المجموعات السابقة في أنها تجمع بعض الأبحاث المتخصصة في موضوع واحد كاملة، بحيث يتم تصنيفها في مجلد أو أكثر. وقد اعتمدت ثلاثة موضوعات أساسية؛ وهي المصارف الإسلامية، والنقود، والأسواق المالية، وهي في هذا الجانب تختلف عن المجموعات السابقة في أن هذه المجموعات لا تسلك طريقة جمع الأبحاث كاملة وإنما تعتمد طريقتين؛ إما الإشارة إلى رؤوس العناوين في هذه المجموعات، وإما كتابة الموضوع المختص كاملاً وليس تجميعه.
- (١٣) ينظر: رفعت السيد العوضي، موسوعة الاقتصاد الإسلامي في المصارف والنقود والأسواق المالية. دار السلام، القاهرة، مصر، ١٩٩٩م.

(١٤) ينظر: **كشاف الجامعات في الموسوعة**، المجلد الأول، ص ٥٢٦-٥٢٩
 (١٥) يشار إلى أنه في حالة نشر الرسائل والأطروحات تم الإشارة إلى ذلك بأنها منشورة مع تدوين معلومات النشر، وفي نفس الوقت تمت الإشارة إلى الكتب التي هي في الأصل رسائل أو أطروحات جامعية بأنها كذلك مع العزو المرجعي لها.
 (١٦) يلاحظ أن التعديلات التي تطرأ عناوين الكتب التي هي في الأصل رسائل وأطروحات يصعب التحقق منها بشكل قطعي في أغلب الأحوال.

(١٧) هناك أبحاث ببيولوجيا مختصة في جانب الاهتمام بفهرسة المجالات المحكمة، ينظر بحث "المجلات العلمية المحكمة في الجامعات السعودية" للباحث سالم بن محمد السالم، والذي نشره معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الاستشارية، عام ٢٠١٥م، ويقع في (١٦٨) صفحة.

(١٨) ومن هذه المجالات مجلة "المصرفي" التي تصدر عن البنك السوداني المركزي، وغيرها من المجالات.
 (١٩) وقد نتج ذلك عن جهد كبير قامت به وزارة التعليم العالي العراقية من خلال إنشاء موقع البوابة الإلكترونية للدوريات التي صدرت من الجامعات العراقية، وتم العمل عليها من خلال موقع "المجلات الأكاديمية العلمية العراقية"، إذ يسمح بالوصول الحر إلى جميع الأبحاث العلمية المحكمة في هذه الدوريات.

(٢٠) وتم الوصول إلى هذه الحوليات بجهد خاص تم التواصل فيه مع الجهة المنظمة الداعمة لحوسبة أعمال البركة، وتتمثل في الجهود التي بذلها كرسي الشيخ أحمد الراشد للدراسات المصرفية الإسلامية في جامعة الإمام محمد بن سعود، وقامت بالتنفيذ شركة الدار العربية لتقنية المعلومات.

(٢١) كما أن الجهود المبذولة في إطار البحث اتسعت للتغلب على متوافرة في المصادر المشار إليها، مما اقتضى التواصل مع آخرين في جامعات غير أردنية، كالسعودية، ومصر، والعراق، والسودان، وغيرها

(22) www.islaminfo.com

(23) www.edusearch.co.nz

(24) www.journal.cybrarians.org

(25) www.webcache.googleusercontent.com

(26) www.webcache.googleusercontent.com

(27) www.thesis.mandumah.com

(28) www.aradoportal.org.eg

(29) <http://kouissi.ahlamontada.com>

(٣٠) وهذه الموسوعة مخزنة في فرص مدمج أعدته مجموعة البركة المصرفية، ويتضمن جميع الندوات التي أعدتها المجموعة.

(31) www.aruc.org

(32) <http://webcache.googleusercontent.com>

(٣٣) وهي دورية محكمة تصدر من القاهرة، وصاحبها الدكتور عبد الفتاح إدريس، وتعنى بنشر الموضوعات الفقهية والمالية، مثل: علوم التفسير، والحديث، والعقيدة، والدعوة، والثقافة الإسلامية، والتيارات الفكرية المعاصرة، والسيرة النبوية، والفقه وأصوله، والسياسة الشرعية، والاقتصاد الإسلامي، وأنشطة البنوك والمصارف والبورصة، والقضايا الفقهية المعاصرة، والموضوعات الشرعية المقارنة بالقانون، والقضايا التربوية من وجهة نظر الشرع، وتحقيق التراث الإسلامي.

- (٣٤) وهي دورية محكمة تصدر من الرياض، وتهتم بنشر البحوث الفقهية.
- (٣٥) مجبل لازم المالكي، المكتبات الرقمية: الواقع والمستقبل، مجلة مكتبة فهد الوطنية، مج (١٢)، ع (١)، ٢٠٠٧م، ص ١٨٣-٢١٥.
- (٣٦) سمير مدحت سعيد وسلوى خالد عبد اللطيف، إنشاء مكتبة رقمية لرسائل الجامعة العراقية بصيغ PDF: دراسة تطبيقية، مجلة جامعة تكريت، المجلد (١٥)، العدد (٥)، ٢٠١١م، ص ٧.
- (37) Reitz Joan M. Online Dictionary of Library and Information Science. http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspxders
- (٣٨) ومع أن الباحثين يتجنبون الكتابة في عناوين متطابقة مع رسائل أو أطروحات سابقة، لكن لا يعني ذلك عدم وجود تطابق في الموضوعات، وضمن جزئيات دقيقة للغاية.
- (٣٩) وما أخرى وجود دراسات تبحث في النتائج التي توصلت إليها مثل هذه الدراسات ومقارنة بعضها ببعض، والكشف عن مستوى الجدية في تناول القضايا الأساسية.
- (٤٠) ينظر: منجد مصطفى بهجت، وعارف علي عارف، دور الجامعات في تبنى المالية والصيرفة الإسلامية. المؤتمر الأول للأكاديمية الأوربية للتمويل والاقتصاد الإسلامي (إيفي). المصارف الإسلامية بين فكر المؤسسين وواقع التطبيق. المنعقدة في الفترة ١٦-١٧ إبريل لعام ٢٠١٨م إسطنبول، تركيا، ص ٨٦-١١٦.
- (٤١) ومع وجود مؤسسات بنية تحتية عديدة يدخل في عضويتها معظم المصارف الإسلامية، فإنه لا تزال الفجوة قائمة في توجيه العمل البحثي، ووضع الأولويات، ورسم الخطط، مما يدفع باتجاه المصادقية البحثية.
- (٤٢) ويمثل هذا الجدول مستخلص المعطيات الكمية من ملحق كشاف الجامعات في الموسوعة، ينظر: كشاف الجامعات في الموسوعة ص ٥٢٦-٥٢٩.
- (٤٣) وواضح مدى الاختلاف بين الجامعات الأربع، وينسحب ذلك على جميع الجامعات التي تمنح مؤهل التمويل الإسلامي، ويعود ذلك إلى عدم وجود مظلة رقابية وتنظيمية واحدة تؤسس لعمل معايير وضوابط وأسس تحكم مسيرة الاتجاه الأكاديمي للتمويل الإسلامي. وما أجد أن يتم بحث هذه المسألة في أبحاث أو رسائل علمية مستقلة.
- (٤٤) عدد الأبحاث الواردة في الجدول هي مستخلصة من كشافات الموسوعة بعد جرد جميع الباحثين في الدوريات والمؤتمرات والكتب، وربما يكون لهؤلاء الباحثين إسهامات بحثية مصرفية أخرى لم ترد في الموسوعة، أو إسهامات في غير الصيرفة الإسلامية، خصوصاً في حقل الاقتصاد الإسلامي بوجه عام.
- (٤٥) تم تحديد طبيعة اختصاص الباحثين بين الفقه والعلوم المالية، وكذلك طبيعة العمل المهني الذي يتم مزاولته استناداً إلى واقع دراسة السيرة الذاتية للباحثين، وجميع الباحثين في الجدول ينخرطون في أعمال الرقابة الشرعية باستثناء فريق المصري، وعبد الباري مشعل، ومحمد المكاوي.

المراجع.

أولاً: المراجع العربية:

- بهجت، منجد مصطفى، وعارف، عارف علي. دور الجامعات في تبني المالية والصيرفة الإسلامية. المؤتمر الأول للأكاديمية الأوربية للتمويل والاقتصاد الإسلامي (إيفي). المصارف الإسلامية بين فكر المؤسسين وواقع التطبيق. المنعقدة في الفترة ١٦-١٧ إبريل لعام ٢٠١٨م إسطنبول، تركيا.
- خوجة، عز الدين محمد. الموسوعة الميسرة للمعاملات المالية الإسلامية. شركة الامتثال للمالية الإسلامية، تونس، د.ت.
- زعتري، علاء الدين محمود. موسوعة فقه المعاملات المالية المقارن. دار العصماء، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠١٢م.
- السالم، سالم بن محمد. المجلات العلمية المحكمة في الجامعات السعودية. معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الاستشارية، عام ٢٠١٥م.
- السالوس، علي أحمد. موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي. ط١٣، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ٢٠١٣م.
- سعيد، سمير مدحت، وعبد اللطيف، سلوى خالد. إنشاء مكتبة رقمية للرسائل الجامعية العراقية بصيغ PDF: دراسة تطبيقية، مجلة جامعة تكريت، المجلد (١٥)، العدد (٥)، ٢٠١١م.
- سفر، أحمد. الموسوعة المصرفية الإسلامية. المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ٢٠١٧م.
- السيد، هاشم عبد الرحيم. موسوعة المصارف الإسلامية. شركة الهواشم القابضة، الدوحة، قطر، ٢٠٠٨م.
- السيسي، صلاح الدين حسن. الموسوعة المصرفية العلمية والعملية. مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، ٢٠١١م.
- العامري، أحمد. تهيئة المجلات والدوريات العربية لإدراجها في أوعية النشر العالمية: تجربة جامعة الملك سعود، ٢٠١٤م.
- العسكر، فهد بن عبد العزيز. الفهرس العربي للاستشهادات: مبادرة دولية لإيجاد آلية موضوعية لرصد وتصنيف أوعية النشر الصادرة باللغة العربية، ٢٠١٤م.
- العوضي، رفعت السيد. موسوعة الاقتصاد الإسلامي في المصارف والنقود والأسواق المالية. دار السلام، القاهرة، مصر، ١٩٩٩م.
- عيد، عادل عبد الفضيل. قوانين الاقتصاد الإسلامي في المجتمعات العربية والإسلامية. ط١، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
- المالكي، مجبل لازم المالكي، المكتبات الرقمية: الواقع والمستقبل، مجلة مكتبة فهد الوطنية، مج (١٢)، ع (١)، ٢٠٠٧م.
- مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية. موسوعة فتاوى المعاملات المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. تصنيف ودراسة مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية؛ إشراف علي جمعة محمد، محمد أحمد سراج، أحمد جابر بدران، دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٩م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- United Nations Educational, Scientific and cultural Organization, Research Evaluation metrics, 2015.
- Reitz Joan M. Online Dictionary of Library and Information Science.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- www.webofknowledge.com/Ra/analyze
- ulakbim.tubitak.gov.tr/en
- www.edcities.org/en/tag/brazilian-network
- www.leydesdorff.net/cssci/cssci.pdf
- www.mycite.my
- www.kci.go.kr/kciportal/aboutHistoryEn.kci?locale=en
- www.islaminfo.com
- www.edusearch.co.nz
- www.journal.cybrarians.org
- www.webcache.googleusercontent.com
- www.webcache.googleusercontent.com
- www.thesis.mandumah.com
- www.aradoportal.org.eg
- www.kouissi.ahlamontada.com
- www.aruc.org
- <http://webcache.googleusercontent.com>
- http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspxders

Arabic references:

- **Bahjat**, Munjed Mustafa, and Aref, Aref Ali. **The role of universities in adopting Islamic finance and banking**. The first conference of the European Academy for Islamic Finance and Economics (EAIFE). Islamic banks between the thought of the founders and the reality of application. Held on 16-17 April 2018, Istanbul, Turkey.
- Khoja, Izz al-Din Muhammad. **Easy Encyclopedia of Islamic Financial Transactions**. Islamic Finance Compliance Company, Tunis.
- Zaatari, Aladdin Mahmoud. **Encyclopedia of comparative financial transactions fiqh**. Dar Al-Asma, Damascus, Syria, first edition, 2012.
- Al-Salem, Salim bin Muhammad. **Refereed scientific journals in Saudi universities**. Prince Naif Institute for Research and Consulting Services, 2015.
- Al-Salous, Ali Ahmed. **Encyclopedia of Contemporary Fiqh Issues and Islamic Economy**. Thirteenth Edition, House of Culture, Doha, Qatar, 2013 AD.
- Saeed, Samir Medhat, and Abdel Latif, Salwa Khaled. **Creating a digital library of Iraqi university theses in PDF formats: An applied study**, Tikrit University Journal, Volume (15), Issue (5), 2011.

- Safar, Ahmed. **Islamic Banking Encyclopedia**. The Modern Book Foundation, Beirut, 2017.
- Alsayid, Hashem Abdel Rahim. **Encyclopedia of Islamic Banks**. Al-Hawashem Holding Company, Doha, Qatar, 2008.
- Sisi, Salah El-Din Hasan. **Scientific and practical banking encyclopedia**. Arab Nile Group, Cairo, Egypt, 2011.
- Al-Amri, Ahmed. **Preparing Arab magazines and periodicals for inclusion in international publications: The experience of King Saud University**, 2014.
- Al-Askar, Fahd bin Abdulaziz. **The Arab Index of Citations: An International Initiative to Find an Objective Mechanism for Monitoring and Classifying Publications Issued in the Arabic Language**, 2014.
- Al-Awadi, Rifaat Al-Sayyid. **Encyclopedia of Islamic economics in banking, money and financial markets**. Dar alsalam, Cairo, Egypt, 1999.
- Eid, Adel Abdel-Fadil. **Islamic economic laws in Arab and Islamic societies**. First Edition, Dar Al Fikr Al Jamia, Alexandria, Egypt.
- Al-Maliki, Mujbil Lazem Al-Maliki, **Digital Libraries: Reality and the Future**, Fahd National Library Journal, Vol. (12), p. (1), 2007.
- Center for Jurisprudence and Economic Studies. **Encyclopedia of Fatawaa of Financial Transactions for Islamic Banks and Financial Institutions. Classification and study of the Center for Jurisprudence and Economic Studies; Supervision of Ali Gomaa Muhammad, Muhammad Ahmad Siraj, Ahmad Jaber Badran, Dar al-Salaam, Cairo, 2009.**